

نمازوں کے بعدِ دعا

قرآن و سنت، اجماع و تعامل خیر القرون، عمل سلف صالحین
و ائمہ مجتہدین، نصوص فقہاء کرام و اکابر عظام

اور
مروجہ طریقہ

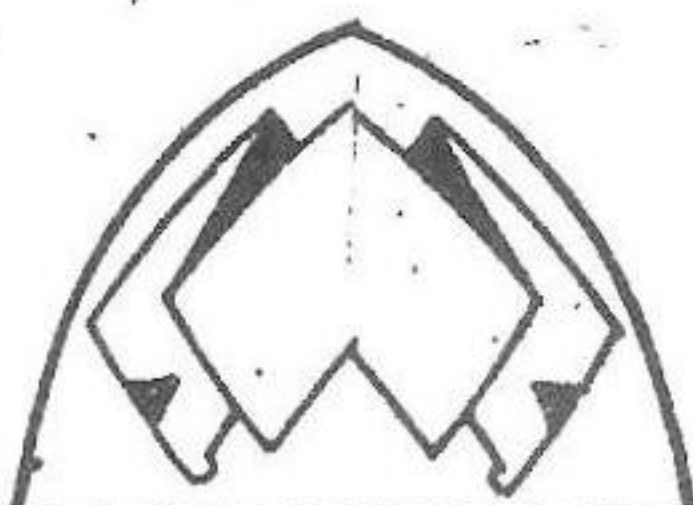
تالیف

فقیہ العصر مفتی اعظم حضرت اقدس مفتی رشید احمد صاحب دامت برکاتہم

الرشید



عَلَيْكُمْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِأَقْوَامِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ بِمَشْكُوعَاتِهَا وَعَصُوا أَعْيُنُهَا بِالْإِتِّفَاقِ



زُبُرَةُ الْكَلِمَةِ

فِي ١٢

حُكْمُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

فرائض کے بعد دعا

سوال : فرائض کی جماعت کے بعد دعائے متعلق لوگوں کے مختلف نظریات پائے جاتے ہیں بعض علماء سرے سے اس دعا ہی کے منکر ہیں اور کہتے ہیں کہ فرائض کے بعد فوراً نوافل کے لئے کھڑے ہو جانا چاہیے۔ بعض اس دعا میں رفع یدین کا انکار کرتے ہیں۔ پھر جو رفع یدین کے قائل ہیں انکا عمل مختلف ہے بعض ستر اُڑھا کرتے ہیں۔ اور اکثر ائمہ مساجد بلند آواز سے طوین دعائیں کرتے ہیں اور مقتدی آمین کہتے ہیں۔ ان میں سے شرعی نقطہ نگاہ سے صحیح طریقہ سنت کے مطابق کیا ہے؟ بینوا توجروا

الجواب باسم ملہم الصواب

دعا بعد الفرائض سے متعلق اولاً احادیث اور عبارات فقہ ذکر کی جاتی ہیں اس کے بعد ان سے ثابت ہونے والے احکام ذکر کئے جائیں گے۔

احادیث :

عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يبسط كفيه في دبر كل صلوة يقول اللهم الهي والله ابراهيم واسحق ويعقوب والله جبرئيل وميكائيل واسرافيل اسألك ان تستجيب دعوتي فاذني مضطر وتعلمني في ديني فاذني مبتلى وتغفر لي برحمتك فاذني مذنب وتغفر لي الفقر فاذني متمسك الا كان حقاً على الله ان لا يبرئ يديه عما ثبتت به وفي اسناد عبد العزيز بن عبد الرحمن في مقل (عمل اليوم والليلة لابن

٢) عن الاسود العامري عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما سلم انحرف ورفع يديه ودعا الحديث دعا ابن ابي شيبة (مجموع الفتاوى بهامش الخلاصة ص ١٠١ - امداد الفتاوى ص ١٥٦ ج ١ - نقاش مرغوبة ص ٣) اس حوالہ کی تحقیق ضمیمہ میں ہے

٣) وقال الحافظ السيوطي في فض الوعاء في احاديث رفع اليدين في الدعاء اخرج ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن يحيى الاسلمي قال رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ورأى رجلاً رافعاً يديه يدعو قبل ان يفرغ من صلوة فلما فر منها قال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلواته رجاله ثقات اه (فض الوعاء للسيوطي)

٤) عن الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله

الصلوة مثني مثني تشهد في كل ركعتين وتخشم وتضرع وتمسك ثم تقم يدك يقول ترفعها الى ربك مستقبلاً ببطونها وتحك وتقول يا رب يا رب من لم يفعل ذلك فمى كذا وكذا، رواه الترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ورجالہ ثقات (اعلام السنن ص ۳۰۸)

٥) اخرج عبد الرزاق عن النبي صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع اي اقرب الي الاجابة قال شطر الليل الاخير وادبار المكتوبة وصحة عبد الحق وابن القطان (مصنف عبد الرزاق) ذكر الامام المحدث ابو الربيع في كتاب مصباح الظلام عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من كانت له الى الله حاجة فليسا لها ببر صلوته مكتوبة اه (مصباح الظلام)

٦) عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر وادبار الصلوات المكتوبات، اخرج الترمذي وقال حسن (فتح الباري ص ۱۱۳)

٧) اخرج الطبراني من رواية جعفر بن محمد الصادق قال للدعاء بعد المكتوبة افضل من الدعاء بعد النافلة كفضل المكتوبة على النافلة (المواهب للقسطلاني نقلاً عن الحافظ ابن حجر)

٨) عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلاة مكتوبة ولا تطوع الا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها

اللهم العشني واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالح الاعمال ولا يصرف سيئها الا انت وروي النسائي وغيره اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك منك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وروي ابو داود اذا انصرفت من المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك ان مت من يومك كتب لك جوار منها (ابن السني)

٩) عن عطاء بن مروان عن ابيه ان كعباً رضي الله تعالى عنه حلف له بالله الذي فلق البحر لموسى انا لنجد في التوراة ان داود نبى الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلوة قال اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك منك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا

ينفع ذا الجحد منك الجحد قال وحد شئ كعب بن صهيب حدثنا ان محمداً صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من صلاة (نسائي)

(١١) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي يوماً ثم قال يا معاذ والله اني لاحبك فقال يا معاذ باي انت يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وانا والله احبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوة ان تقول اللهم اغني عنى ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال واوصى بذلك معاذ الصنائح واوصى الصنائح ابا عبد الرحمن الحبلي واوصى ابو عبد الرحمن عتبة بن مسلم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص على شرطهما (مسند راجح ج ١) واخرجه ابوداود والنسائي وصححه ابن حبان.

(١٢) عن المغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحد منك الجحد ولفظ البخاري في كتاب الاعتصام انه صلى الله عليه وسلم كان يقول هذه الكلمات دبر كل صلوة وفي كتاب الصلوة في دبر كل صلوة مكتوبة.

(رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي)

(١٣) عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى وفرغ مسح بيمينه على رأسه وقال بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن (رواه الطبراني والبيهقي)

(١٤) عن انس رضي الله تعالى عنه قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا الا قال حين اقبل علينا بوجههم اللهم اني اعوذ بك من كل على يخزيني واعوذ بك من كل صاحب يؤذيني واعوذ بك من كل على يلهيني واعوذ بك من كل فقر ينسيني واعوذ بك من كل غنى يطغيني (رواه البزار والبيهقي)

(١٥) عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلوة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما اسرفتك وانت اعلم به مني انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت (رواه ابوداود)

زبدة الكلمات

(١٦) عن ثوبان رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينصرف من صلوة استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام الم (رواه ابوداود)

(١٧) عن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلوة اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك الرب لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك رسولك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك العباد كلها اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصاً لك واهلي في كل ساعة من الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله الاكبر الله الاكبر الله نور السموات والارض الله الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله الاكبر الله الاكبر (رواه ابوداود والنسائي واحمد)

(١٨) عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات دبر كل صلوة (رواه ابوداود)

(١٩) في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسألك علماً نافعاً و... (الاذكار للنووي)

(٢٠) وبعد صلواتي الصبح والمغرب ايضاً قبل ان يتكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات (ابوداود والنسائي وابن حبان (المحصرين للحصري)

(٢١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فاذا فرغت فانصب يقول فاذا فرغت مما...

(٢٢) عن انس رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم...

(٢٣) عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان...

(٢٤) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال...

(٢٥) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال...

(٢٦) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال...

قال قبل ان ينصرف ويثنى رجليه من صلوة المغرب لم يصم لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ
عشر مرات الخ (رواه احمد)

(۲۵) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح وهو نائم يقول سبحان الله
ومحمداً واستغفر الله ان كان تواباً سبعين مرة ثم يقول سبعين بسم الله الرحمن الرحيم.

(رواه الطبراني في الكبير)

اور کي تین حدیثوں میں حمد و ثنا کا بیان ہے جو افضل ترین دعا ہے۔

قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (رواه مالك والترمذي و
احمد وغيرهم شرح النقاية للقاوي وقيل لابن عيينة هذا شفاء فلم سماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعاء فقال الشفاء على الكريم دعاء لا اله الا الله فتم قلت يشير بهذا الى خبر من
اشهد ذكرى عن مسألتي اعطينة افضل ما اعطى السائلين ومنه قول امية بن ابى الصلت
في مدح بعض الملوك.

اذا ذكر حاجتي ام قد كفاني ثناؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضك الشناء

(رد المحتار ص ۱۹ ج ۲)

(۲۶) ان الله تعالى كره لكم ثلاثاً اللغو عند القرآن ورفع الصوت في الدعاء والتخبر

في الصلوة (عب) عن يحيى بن كثير مرسل (۳) (الجامع الصغير ص ۱۳)

عبارات فقه

حنفيه :

(۱) اذا دعا بال دعاء المأثور جهرًا وجهر معه القوم ايضاً ليتعلموا الدعاء لا بأس به واذا

تعلموا حينئذ يكون الجهر بدعة (هندية ص ۳۵۵ - بزانة بهامش الهندية ص ۴ ج ۲)

(۲) واعظيد عوا كل اسبوع بدعاء مسنون جهرًا لتعليم القوم وبخافته القوم اذا تعلم

القوم خافت هو ايضاً وان جهر فهو بدعة (بزانة على هامش العالم كبرى ص ۲ ج ۲)

(۳) ويستحب للامام (الى) وان يستقبل بعده الناس (الى) ثم يدعون لانفسهم

وللمسلمين رافعي ايديهم ثم يمسحون بها وجوههم في آخره (نور الايضاح)

زبدة الكلمات ۶

(۴) قال العلامة الشاه محمد انور قدس سره نعم اصل سنة الدعاء يحصل بغير رفع اليدين
والاقل النقل في الرفع بعد الصلوة وانما الرفع كمال في السنة تحصل سنته به وبغيره فلا سبيل
الى تبيد من رفع ولا الى تجهيل من تركه واما الامور المحدثه من عقد صورة الجماعة
الدعاء كجماعة الصلوة والانكار على تاركها ونصب امام ثم اتمام به فيه وغير ذلك من قلة
العلم وكثرة الجهل والجماع امام مفرداً ومفرداً والله الموفق للصواب

(النفائس المرغوبة للمفتي كفاية الله رحمه الله ص ۳)

مالكيه :

(۵) كره مالك رضي الله عنه وجماعة من العلماء لامة المساجد والجماعات الدعاء بعد
الصلوات المكتوبة جهرًا للحاضرين الخ (امداد الفتاوى ص ۵۶ ج ۱)

(۶) وقد اكثر الناس في هذه المسألة اعفى دعاء الامام عقب الصلوة وتأمين الحاضرين
الى دعائه وحاصله ما انفصل عنه الامام ابن عرفة والغريبي ان ذلك ان كان على نية
ان من سنن الصلوة وقضاؤها فهو غير جائز وان كان مع السلامة من ذلك فهو باق على
حكم اصل الدعاء والدعاء عبادة شرعية فضلها من الشريعة مطوم عظمه (امداد الفتاوى ص ۵۶ ج ۱)

شافعية :

(۷) في فتم المعين مع المتن ويسر ذكر ودعاء سراً عقبها اي الصلوة اي يسر الاسرار
بالنفر ومأموم وامام لم ير تعليم الحاضرين ولا تأمينهم للدعاء بجماعة

(امداد الفتاوى ص ۵۶ ج ۱)

(۸) في شرح العباب لابن حجر وفتاواه الكبرى ويسر للمصل اذا كان منفرداً
واماً ومأكما في المجموع عن النص بعد السلام عن الصلوة اكثار ذكر الله تعالى
والدعاء سراً للاختلاف الصحيحة لكن قال الاسنوي الحق ان يسر للامام ان يختصر في
الدعاء بالدعاء بحضرة المأمومين فاذا انصرفوا طول (امداد الفتاوى ص ۵۶ ج ۱)

نابله :

(۹) قال الشيخ المنصور بن ادريس الحنبلي في شرح الاقناع مع المتن يسر ذكر
الدعاء والدعاء والاستغفار عقب الصلوة المكتوبة (الى ان قال) ويدعو الامام بعد فحرو

ان عبارات ثابتة بتواتر كبريا "واماماً" كلفظها كذا في ۱۲ رشيد احمد

زبدة الكلمات ۷

عصر بحضور الملائكة فيهما فيؤمنون على الدعاء فيكون اقرب للاجابة وكذا ايد عوبعد غيرها من الصلوات لانه من اوقات الاجابة اذ بار المكتوبات (الى قوله) ويكره للامام استقبال القبلة بل يستقبل المأمومين لما تقدم انه ينحرف اليهم اذا سلم ويلج الداعي في الدعاء ويكره ثلاثاً لانه نوع من الاحاح والدعاء سراً افضل منه جهراً لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية لانه اقرب الى الاخلاص قال يكره رفع الصوت به في الصلوة وغيرها الاحكام فان رفع الصوت له افضل لحد يث افضل الحج العجم والشج -

(امداد الفتاویٰ ص ۵۵ ج ۱)

مذکورہ بالا روایات و عبارات سے امور ذیل ثابت ہوئے ہیں۔

① فرائض کے بعد ادعیہ و اذکار روایات صحیحہ صریحہ کثیرہ سے ثابت ہیں۔ حضرات فقہاء رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ظہر، مغرب اور عشاء میں امام فرائض کے سلام کے بعد سنتوں کے لئے کھڑا ہو جائے، تاخیر مکروہ ہے، ان کے ہاں روایات مذکورہ کی دو توجہ ہیں؛

① یہ روایات فجر و عصر سے متعلق ہیں۔
② فرائض کے بعد کی سنن و نوافل کا حکم فرائض کے جبر نقصان کے لئے ہے، اسلئے یہ یلحق بالفرائض ہیں، لہذا درالمکتوبات سے مع الملاحظات مراد ہے، یعنی سنن و نوافل کے بعد۔
ہر کیف فرائض کے بعد ذکر و دعائے متعلق اس قدر روایات ہیں کہ اس کے انکار کی کوئی گنجائش نہیں۔

② دعاء بعد الفرائض میں رفع یدین بھی ثابت ہے، اگرچہ اس سے متعلق بعض روایات میں ضعف ہے مگر اولاً فضائل میں عمل بالضعیف بھی جائز ہے۔ ثانیاً اسے دوسری روایات سے اعتضاد حاصل ہے۔ ثالثاً مطلق دعاء میں رفع یدین احادیث صحیحہ سے ثابت ہے اور کلیہ میں دعاء بعد الفرائض بھی داخل ہے۔ (اس سے رجوع کی تفصیل ضمیمہ میں ہے)

③ دعاء بعد الفرائض میں رفع یدین کے فاصل اور تارک میں سے کسی پر بھی اعتراض اور ملامت جائز نہیں۔ (العبارة الرابعة)

④ ظہر، مغرب اور عشاء میں امام فرائض کے سلام کے بعد سنتوں کے لئے کھڑا ہو جائے، اللہ تعالیٰ السلام سے زیادہ تاخیر مکروہ ہے۔

⑤ دعاء میں اخفاء بالاتفاق زیادہ افضل ہے اور اس صورت میں امید قبول زیادہ ہے۔

زبدۃ الکلمات

⑥ مسنون طریقہ یہ ہے کہ امام مقتدیوں کی موجودگی میں (انفراداً) مختصر دعا کرے جب مقتدی چلے جائیں تو طویل دعا کر سکتا ہے (العبارة الثامنة)

لیکن آج کل معاملہ بالکل برعکس ہے۔ مقتدیوں کے سامنے تو بہت لمبی چوڑی دعائیں ہوتی ہیں مگر چوں بخلوت سے روند؟

④ دعاء میں امام اور مقتدیوں کا آپس میں تعلق رکھنا خواہ دعا آہستہ ہی کریں اسکا کسی حدیث سے کوئی ثبوت نہیں۔

⑧ امام کے ساتھ ملکر دعا کرنے کی رسم خواہ سراً ہو یا جہراً بدعت ہے جو قلت تم؛

جمل سے پیدا ہوئی ہے اور جہال کی افراط ہے۔ (العبارة المبربعة والخامسة)

⑨ اگر امام اس نیت سے جہراً دعا کرتا ہے کہ لوگ دعا کے کلمات سن کر یاد کریں تو اس میں کچھ حرج نہیں، جب لوگ دعا یاد کر لیں تو جہر بدعت ہے۔ (العبارة الاولى والثانية)

⑩ بعض مالکیہ نے فرض کے بعد امام کے ساتھ اجتماعی دعاء کو اس شرط سے جائز کہا ہے کہ اس کو نماز کی سنن و فضائل میں سے نہ سمجھا جائے، اگر نماز کی سنن و فضائل میں شمار کیا جاتا ہو تو بالاتفاق جائز نہیں (العبارة السادسة)

یہ روایت محمد صاحب مذہب امام مالک اور آپ کے اصحاب رحمہم اللہ تعالیٰ کی اس نص کے خلاف ہے کہ امام نماز سے فارغ ہو کر فوراً اپنی جگہ سے ہٹ جائے (المذنبہ ص ۱۲۲، الاعتصام للشاطبی ص ۳۵۲، ۳۵۳ ج ۱)

⑪ شافعیہ کے ہاں امام کا جہراً دعا کرنا خلاف سنت ہے، البتہ مقتدیوں کی تعلیم یا تائید، مقصود ہو تو جائز ہے، بشرطیکہ اسکو مسنون سمجھنے کا خطرہ نہ ہو (العبارة السادسة والسابعة)

عبارت ثانیہ و تاسعہ سے دعائیں امام اور مقتدیوں کا آپس میں رابطہ رکھنا ثابت نہیں ہوتا۔
دعائے مروج کا بجز یہ؛

① عوام اسے سنن صلوۃ میں سے سمجھنے لگے ہیں۔
② اس کا اس قدر التزام ہونے لگا ہے کہ تارک کو ہدف ملامت بنایا جاتا ہے۔ اگر کوئی امام اس طریقہ پر دعا نہ کرائے تو اسے امامت سے علیحدہ کر دیا جاتا ہے۔
③ اخفاء کی افضلیت پر اجماع کے باوجود جہر ہی پر اصرار کیا جاتا ہے۔

ان وجوہ کی بنا پر نمازوں کے بعد عام مساجد میں دعاء کا مروجہ طریقہ ختم کرنا چاہئے۔ اور علماء کو اس طرف زیادہ توجہ مبذول کرنا چاہئے۔ شافعیہ بعض مالکیہ نے جو بعض شرائط سے اجازت دی ہے

ظاہر ہے کہ وہ بھی مقید بالسلامۃ من القبائح المذكورہ ہے، التزام کی وجہ سے تو امر مندوب و مستحب بھی واجب ترک ہو جاتا ہے چہ جائیکہ جس کا کوئی ثبوت ہی نہ ہو اور پھر اسے نماز کے متعلقات میں شمار کیا جانے لگے۔ اس لئے ائمہ مساجد پر لازم ہے کہ جہر کی رسم کو تو بالکلیہ ختم کر دیں اور اجتماعاً سرری دُعا سے متعلق بھی مقتدیوں کو یہ تبلیغ کرتے رہیں کہ یہ طریقہ سنت سے ثابت نہیں۔ اس لئے اسکا زیادہ اہتمام نہیں کرنا چاہیئے، بلکہ ائمہ حضرات کبھی کبھار عملاً بھی اجتماعی دعائیں ناغہ کر دیا کریں تاکہ م کے ذہن سے اس طریقہ کی سنیت کا خیال نکل جائے، مگر عملی اقدام سے قبل بطریق احسن ملاحظت اور نرمی سے لوگوں کو مسئلہ کی حقیقت سمجھائیں اور خوب ذہن نشین کرائیں تاکہ انتشار و فتنہ کی صورت پیدا نہ ہو۔ فقط واللہ تعالیٰ اعلم

۱۹ جمادی الاولیٰ سنہ ۱۴۰۶ھ

الحاق:

روایات ذیل سے اجتماعی دُعا کے ثبوت کا اشتباہ ہو سکتا ہے:

- ① من آداب الدعاء تأمین الداعی والمستمع، ص ۱۴، س (حصن حصین ص ۵)
- ② قوله تعالى قد أجبت دعوتكما کے تحت کتب تفسیر میں ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دُعا فرمائی اور حضرت ہارون علیہ السلام نے آمین کہی۔
- ③ حضرت سعد بن ابی وقاص اور حضرت عبداللہ بن جحش رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے غزوہ احد میں اس طرح دُعا مانگی کہ پہلے ایک نے دُعا کی اس پر دوسرے نے آمین کہی، پھر دوسرے نے دُعا کی اس پر پہلے نے آمین کہی۔
- ④ لا یجتمعون ملاً فی دعوتهم ویؤمن بعض إلا اجابهم الله (تخصیص الذہبی مع المستدرک ص ۳۳)

ان روایات کا نماز کے بعد والی دُعا سے کوئی تعلق نہیں، یہ سب اس صورت سے متعلق ہیں کہ کوئی شخص دُعا کر رہا ہو اتفاقاً کسی دوسرے نے سن لی تو وہ اس پر آمین کہے، نماز کے بعد تو ہر شخص کے لئے موقع دُعا ہے، پھر ہر شخص کا مقصد الگ ہوتا ہے، ہر شخص اپنے مقصد کے لئے دُعا میں مشغول ہوگا تو دوسرے کی دُعا پر آمین کیسے کہے گا؟

حضرت اکرم صلی اللہ علیہ وسلم روزانہ پانچ بار علانیہ باجماعت نماز ادا فرماتے تھے، اگر آپ نے نماز کے بعد کبھی اجتماعی دُعا فرمائی ہوتی تو اس کو کوئی مستفیس تو نقل کرتا، مگر ذخیرہ حدیث میں اس کا ہمیں نشان نہیں ملتا، اگر اس کا استحباب تسلیم بھی کر لیا جائے تو التزام بہر صورت بدعت ہے، وفقنا الله الجميع لما يحب ويرضى، فقط واللہ تعالیٰ اعلم

(ضمیمہ تمہ میں) ۱۰ ربیع الاول ۱۴۰۶ھ



سوال: آپ نے احسن الفتاویٰ جلد سوم ص ۶ پر بحوالہ مصنف ابوبکر بن ابی شیبہ ایک روایت نقل کی ہے:

عن الاسود العامري عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما سلم انحرف ورفع يديه ودعا الحديث -

(مصنف ابن ابی شیبہ)

حالانکہ مصنف ابوبکر جلد دوم مطبوعہ مکتبہ امدادیہ مکہ المکرمہ میں یہ روایت ان حروف تک ہے ورفعه يديه ودعا کے الفاظ موجود نہیں ہیں، حالانکہ آپ کا مسئلہ یہی الفاظ ہیں، لہذا مہربانی فرما کر بتائیں کہ یہ روایت انہی الفاظ کے ساتھ مصنف کی کسی دوسری جلد میں ہے؟ اور اگر کسی دوسری جلد میں یہ زیادتی نہیں ہے تو اصل کتاب سے یہ الفاظ کیسے ساقط ہوئے؟ والسلام

الجواب باسمه والصواب

میں نے یہ روایت امداد الفتاویٰ اور انفائس مرغوبہ سے نقل کی تھی، مجموعہ الفتاویٰ بحوالہ کبھی غالباً انفائس مرغوبہ ہی سے نقل کیا تھا، اس وقت مصنف ابن ابی شیبہ دار الافتاء میں نہیں تھے اس لئے اس کی طرف رجوع نہ کیا جاسکا، علاوہ ازیں حضرت حکیم الامتہ اور حضرت مولانا کفایۃ اللہ رحمہما اللہ تعالیٰ پر اعتماد کی بنا پر اصل کی طرف مراجعہ کی ضرورت نہ تھی۔

آپ کا اشکال موصول ہوا تو دار الافتاء کے عہدہ کو تفتیش پر رکھایا، انہوں نے تفتیش

مگر ان پانچ شواہد مذکورہ سے ثابت ہوا کہ موصوف سے نقل میں تسامح ہوا، حقیقت یہ کہ اس روایت میں درجہ ید یہ وعدہ کے الفاظ نہیں۔
مزید شواہد :

④ امام نسائی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اسی باب کے تحت اوپر کے تین وسائل میں اسی سند سے یہ روایت ذکر کی ہے جس میں یہ الفاظ نہیں (سنن النسائی ص ۱۲۱ ج ۱)

⑤ وکذا نقل الامام البیہقی رحمہ اللہ تعالیٰ (السنن الکبریٰ ص ۱۸۲ ج ۲)
بیحداد سے یہ حقیقت بلاغبار روز روشن کی طرح عیاں ہو گئی کہ اس روایت میں یہ الفاظ نہیں۔
حاصل یہ کہ انتہائی کوشش کے باوجود اس روایت میں درجہ ید یہ وعدہ کی زیادہ کا کوئی ثبوت نہیں مل سکا۔ دعا بعد الفرائض میں رفع یدین سے متعلق صرف یہ ایک روایت قابل اعتماد تھی، اس میں بھی یہ زیادہ ثابت نہ ہو سکی۔

رہا یہ استدلال کہ مطاق دعا میں رفع یدین بالاتفاق مستحب ہے اور دعا بعد الفرائض بھی اس کلیہ میں داخل ہے۔

یہ استدلال اس لئے صحیح نہیں کہ ادعیہ بعد المکتوبات کے بارے میں دو قسم کی روایات ہیں :
① الفاظ مخصوصہ ماثورہ۔

ان میں رفع یدین اس لئے صحیح نہیں کہ مواضع مخصوصہ کے لئے الفاظ مخصوصہ میں عدم رفع یدین پر اجماع ہے۔

② وہ روایات جن میں دبر المکتوبات کو مواضع اجابت دعا میں شمار کیا گیا ہے۔
ان میں یہ امر غور طلب ہے کہ جو عمل حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے روزانہ پانچ بار مسجد میں بہت بڑے مجامع میں علانیہ کیا ہوا، اس کا روایات کثیرہ صحیحہ صریحہ سے منقول ہونا لازم ہے جو یہاں مفقود ہے، فانتفی الملزوم۔

لہذا ان روایات کا کوئی ایسا محمل قرار دینا لازم ہے جو کلیہ مذکورہ کے خلاف نہ ہو، اور وہ یہی ہو سکتا ہے کہ یہ اس موقع کے بارے میں ہے کہ جب کوئی ادعیہ ماثورہ سے ہٹ کر کوئی خاص حاجت طلب کرنا چاہے، وہ بھی اس شرط سے کہ دوسروں کے سامنے التزام نہ کرے تاکہ کسی کو اس کے مسنون ہونے کا خیال نہ ہو۔

ان روایات کے حاجت خاصہ کے بارے میں ہونے پر یہ حدیث بھی دلیل ہے :

کے مندرجہ ذیل نتائج پیش کئے :

① یہ روایت انہی الفاظ کے ساتھ ان کتابوں میں موجود ہے، مجموعۃ الفتاویٰ بہامش خلاصۃ الفتاویٰ ص ۱ ج ۱، امداد الفتاویٰ ص ۵۶ ج ۱، نفائس مرغوبہ ص ۳۹ و ص ۲۳ و ص ۲۵ و ص ۵۲، معارف السنن ص ۱۲۳ ج ۳۔

② امداد الفتاویٰ اور معارف السنن میں مصنف ابن ابی شیبہ سے نقل کرنے میں کوئی واسطہ مذکور نہیں، نفائس مرغوبہ کے چار مواضع میں سے صرف ایک جگہ مجموعۃ الفتاویٰ کا واسطہ مذکور ہے۔

③ مجموعۃ الفتاویٰ میں یہ روایت حضرت مولانا عبدالحی صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ نے خود نقل نہیں فرمائی، بلکہ آپ کے فتویٰ پر کچھ دوسرے علماء کے بھی دستخط ہیں، ان میں مولانا سید شریف حسین صاحب نے یہ روایت لکھی ہے۔

④ حضرت مفتی جمیل احمد صاحب نے بواسطہ ”رفع الیدین“ محمد بن عبد الرحمن الزبیدی نقل کی ہے۔

⑤ مصنف ابن ابی شیبہ کے باب ماذا یقول الرجل اذا انصرف میں یہ روایت نہیں ملی، باب من کان یستحب اذا سلم ان یقوم او ینحرف میں یہ روایت ہے مگر وہ صرف اسی حد تک ہے جو آپ نے لکھی ہے۔

⑥ مطابح ذیل کی مطبوعات کی طرف رجوع کیا گیا، سب کو متفق پایا :

- ① المکتبۃ الامدادیۃ مکۃ المکرمہ۔
- ② مطبعۃ الاقبال البرقیۃ ملتان۔
- ③ حیدرآباد دکن۔
- ④ الدار السلفیۃ بمبئی۔
- ⑤ ادارۃ القرآن کراچی۔

آخری تین مطابح میں سے ایک کی مطبوعہ اصل ہے، بقیہ دو نے اسی کا چسبہ لے کر چھاپا ہے۔

تفتیش کے نتائج بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ مذکورہ بالا سب مصنفین نے یہ روایت نقل کرنے میں مولانا سید شریف حسین صاحب کی تحریر پر اعتماد فرمایا ہے۔

من كانت له الى الله حاجة فليساؤها ببرصلوۃ مكتوبة (مصباح الظلام)
کلیہ مذکورہ سے اس خیال کا ابطال بھی ہو گیا کہ اس بارے میں مصنف ابن ابی شیبہ
کی روایت زبیر بحث کے علاوہ بھی ایک روایت ضعیفہ ”زبدۃ الکلمات“ میں نقل کی
گئی ہے اور فضائل میں ضعیف روایت بھی چل جاتی ہے۔

”زبدۃ الکلمات“ میں رفع یدین کے بارے میں دو روایتیں اور ہیں، ثالثہ و
رابعہ، یہ دونوں نوافل سے متعلق ہیں، روایت ثالثہ میں اس پر یہ شواہد ہیں:

- ① دعاء بعد الفرائض سے متعلق روایات کثیرہ صحیحہ کے خلاف ہے۔
- ② کلیہ ”دعاء بالفاظ مخصوصہ فی مواضع مخصوصہ میں عدم رفع یدین“ کے خلاف ہے۔
- ③ حدیث کے سیاق سے ثابت ہوتا ہے کہ شیخوں دوسروں کے سامنے انفرادی نماز
پڑھ رہا تھا، جس سے ظاہر ہے کہ نفل نماز تھی۔

④ وبطل حال لا اقل من الاحتمال وهو كاف لا بطل الاستدلال۔
روایت رابعہ میں الصلوۃ مثنیٰ مثنیٰ ارادۃ نافلہ پڑھ رہا ہے۔ واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم
۹ شوال ۱۲۸۵ھ

الروایات المزیدۃ

اخرج ابن ابی شیبۃ رحمہ اللہ تعالیٰ:

كان عبد الله رضي الله تعالى عنه اذا قضى الصلوۃ انفتل سريعا فاما ان يقوم وايا ان
ينحرف۔

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان الامام اذا سلم قائما وقال خالدا انحرف۔
عن ابی رزین قال صليت خلف علي رضي الله تعالى عنه فسلم عن يمينه وعن يساره ثم
وثب كما هو۔

قال عمر رضي الله تعالى عنه جلوس الامام بعد التسليم بدعة۔

كان ابو عبیدۃ بن الجراح رضي الله تعالى عنه اذا سلم كأنه على الرضف حتى يقوم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا سلم لم يقعد الا مقدرا ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا

ذا الجلال والاكرام۔

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سلم لم يجلس الا مقدرا ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا
ذا الجلال والاكرام۔

عن سعيد بن جبيل رحمه الله تعالى قال كان لنا امام ذكر من فضله اذا سلم تقدم۔
عن ابی جابر رحمه الله تعالى قال كل صلوۃ بعد ما تطوع فتحول الا العصر والفجر۔
عن مجاهد رحمه الله تعالى قال اما المغرب فلا تدع ان تتحول۔
عن الحسن رحمه الله تعالى انه كان اذا سلم انحرف او قام سريعا۔
عن ابن طاووس عن ابیہ رحمه الله تعالى انه كان اذا سلم قام فذهب كما هو ولم يجلس۔
عن ابراهيم رحمه الله تعالى انه كان اذا سلم انحرف واستقبل القوم۔
عن جابر بن يزيد الاسود العامري عن ابیہ رضي الله تعالى عنه قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما سلم انحرف۔
ان عليا رضي الله تعالى عنه لما انصرف استقبل القوم بوجهه۔

(مصنف ابن ابی شیبہ ص ۳۲۲ ج ۱)

عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه
في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء (مصنف ابن ابی شیبہ ص ۲۸۱ ج ۲)

واخرج عبد الرزاق رحمه الله تعالى:
ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان اذا سلم عن يمينه وعن شماله قال: السلام عليكم
ورحمۃ الله ثم انفتل ساعته كائنا كان جالسا على الرضف۔
كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه اذا سلم كأنه على الرضف حتى ينهض۔
عن ابن سيرين قال: قلت لابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا سلم الامام انحرف؟
قال كان الامام اذا سلم انكفت وانكفتنا معه۔

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: اذا سلم الامام فليقم والافلينحرف
عن مجلسه۔

قلت فيجزيه ان ينحرف عن مجلسه وليستقبل القبلة؟ قال الانحرف ان

ان یغرب او یشرق عن غیر واحد -

صلی مجاہد خلف ابراہیم النخعی رحمہ اللہ تعالیٰ فلما ان سلم ان حروف فقال:
لیست من السنة ان تقعد حتی تقوم ثم تقعد بعد ان شاء اللہ -

ان سعید بن جبیر رحمہ اللہ تعالیٰ قال لیست من السنة ان یقعد حتی یقوم فلما
تمام قال جلس یعنی یشرق او یغرب فاما ان یتقبل القبلة فلا -

عن ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ انہ کان اذا سلم قام عن مجلسہ او ان حروف
مشرقا او مغربا -

عن ابی البختری قال: ان عبیدۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ لا یحذف بیدی اذا سمع صوت
المصعب بن الزبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وهو یقول لا الہ الا اللہ واللہ اکبر مستقبل
القبلة بعد ما سلم عن الصلوۃ فقال عبیدۃ ما لہ قاتلہ اللہ نعال بالبدۃ -

عن عطاء رحمہ اللہ تعالیٰ مثله کان یجلس الامام بعد ما یسلم و یقول انا: التسلیم
الانصراف، قد رما یتخلع بنعلیہ (مصنف عبد الرزاق ص ۲۴۲ قاص ۲۴۲ ج ۲)

واخرج النسائی رحمہ اللہ تعالیٰ:

عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخف الناس
صلوۃ فی تمام قال وصلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فكان ساعة یسلم یقوم
ثم وصلیت مع ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ فكان اذا سلم وثب مکانہ کأنہ یقوم عن روضۃ
تفرد بہ عبد اللہ بن فروخ المصری وله افراد، واللہ اعلم -

والمشہور عن ابی الفضل عن مسروق قال کان ابوبکر الصدیق رضی اللہ تعالیٰ
عنہ اذا سلم قام کأنہ جالس علی الروضۃ -

وروینا عن علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ انہ سلم ثم قام -

عن ابی الزناد قال سمعت خارجۃ بن زید رحمہ اللہ تعالیٰ وقد یعیب علی
الائمة جلوسہم فی صلوۃ ثم بعد ان یسلموا ویقول السنة فی ذلك ان یقوم
الامام ساعة یسلم -

وروینا عن الشعبي و ابراہیم النخعی رحمہما اللہ تعالیٰ انہما کرهاہ -

ویندکر عن عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ واللہ اعلم (السنن الکبریٰ ج ۲)

ان روایات کی وجہ سے حضرات فقہاء کرام رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جن نمازوں کے بعد
سنتیں ہیں ان میں امام فرض کے سلام کے بعد جلدی سنتوں کے لئے اٹھ جائے، اللہم
انت السلام الخ کی مقدار سے زیادہ تاخیر مکروہ ہے -

نیز ان روایات سے یہ بھی ثابت ہوا کہ فرائض کے بعد کی دعا میں رفع یدین نہیں -

العبادات المزیدۃ

① قال العلامة الحوی رحمہ اللہ تعالیٰ: صرح ابن المحجر رحمہ اللہ تعالیٰ بأن
الاجتماع للدعاء برفعة (الوباء) بدعة، اقول ما قال ابن المحجر هو الحق الذی لا مریۃ
فیہ فان تعریفہ البدعة صادق علیہ (شرح الاشباہ والنظائر ص ۶۶ ج ۲)

② وقال الشیخ عبد الحق الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ: این دعا رکۃ المس
مساجد بعد از سلام می کنند و مقتدیان آمین آمین میگویند چنانچہ الآن در دیار عرب و عجم
متعارف است از عادتہ بخیر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نبود و درین باب هیچ حدیث ثابت نشدہ -
(شرح سفر السعاده ص ۹)

③ وقال الامام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ: فی امام مسجد الجماعة او مسجد من
مساجد القبائل قال اذا سلم فلیقم ولا یقعد فی الصلوات کلها (قال) واما اذا کان
الامام فی السفر او امام فی فناء لیس بامام جماعة فاذا سلم فان شاء تعدی وان
شاء اقام (یعد اسطر) قال ابن وهب عن یونس بن یزید ان ابا الزناد
اخبرہ قال سمعت خارجۃ بن زید بن ثابت یعیب علی الائمة قعودہم بعد التسلیم
وقال انما كانت الائمة ساعة تسلم تنقلهم مکانہا، قال ابن وهب وبلغنی عن
ابن شہاب انہا السنة، قال ابن وهب، وقال ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ
یجلس علی الروضۃ خیر لہ من ذلك، قال وبلغنی عن ابی بکر الصدیق رضی اللہ تعالیٰ
عنہ انہ کان اذا سلم لکانہ علی الروضۃ حتی یقوم وان عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ
عنہ قال جلوسہ بعد السلام بدعة (المدينة ص ۱۲ ج ۱)

④ آٹھویں صدی کے مشہور محقق امام ابو اسحاق ابراہیم بن موسیٰ شاطبی رحمہ اللہ تعالیٰ
کی کتاب "الاختصاص" رویدعات میں بہت عجیب ہے، اسلوب بیان و تفہیم ایسی کہ بات

دل میں اترتی چلی جاتی ہے۔

بدعت کے بارے میں ایک تفصیل عرصہ سے میرے ذہن میں تھی جو کسی کتاب میں نظر سے نہیں گزری تھی، مگر یہ حقیقت ایسی واضح ہے کہ اس کے لئے کسی تأیید کی حاجت نہیں، اس لئے کتب میں تلاش کرنے کی طرف توجہ نہ دی۔

اچانک ”الاعتصام“ میں وہی تفصیل دیکھ بہت مسرت ہوئی، والحمد للہ۔ امام شاطبی رحمہ اللہ تعالیٰ نے ”الاعتصام“ میں دعاء بطریق مرقع کے بارے میں بھی اپنے مخصوص انداز میں سیر حاصل بحث فرمائی ہے، حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم حضرات خلفاء و دیگر صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے ارشادات اور ان کے تعامل سے اس دعاء کا بدعت ہونا ثابت کیا ہے، اس کے چند اقتباسات پیش کئے جاتے ہیں:

وقال مالك رحمه الله تعالى في المدونة: اذا سلم فليقم ولا يقعد الا ان يكون في سفر او في فناء۔

وقد نقل ابن بطال عن علماء السلف انكار ذلك والتشديد فيه على من فعله بما فيه كفاية۔

هذا ما نقله الشيخ بعد ان جعل الدعاء باشر الصلوة بهيئة الاجتماع دائماً بدعة قبيحة واستدل على عدم ذلك بما في الزمان الاول بسنة القيام والانصراف لانه مناف للدعاء لهم وتأمينهم على دعائهم بخلاف الذكور وعلم الانسان لنفسه فان الانصراف وذهاب الانسان لحيضة غير مناف لهما۔

ما نكالا انكار عليهم من الائمة فقد نقل الطرطوشي عن مالك رحمه الله تعالى في ذلك اشياء تخدم المسألة فحصل انكار مالك رحمه الله تعالى لهما في زمانه وانكار الامام الطرطوشي رحمه الله تعالى في زمانه، واتبع هذا اصحابه وهذا القراء في قديم ذلك من البدع المكروهة على مذهب مالك رحمه الله تعالى وسلم ولم ينكره عليه اهل زمانه فيما نعلم مع زعمه ان من البدع ما هو حسن۔

ثم الشيوخ الذين كانوا بالاندلس حين دخلتها هذه البدعة حسبما يذكرون بحول الله قد انكروها، وكان من معتقدتهم في ذلك انه مذهب مالك

رحمہ اللہ تعالیٰ، وكان الزاهد ابو عبد الله بن مجاهد وتلميذه ابو همران الميرتلي رحمهما الله تعالى ملتزمين لتركها (الاعتصام ص ۳۵۳، ۳۵۴)

ان حضرات کے ہاں احادیث الانصراف الی المأمومین اس پر محمول ہیں کہ مأمومین سے خطاب مقصود ہو کہما یظهر من تلك الاحادیث۔

اور عند الاحناف رحمہم اللہ تعالیٰ فجر وعصر کے ساتھ مختص ہیں، ان دونوں نمازوں کے بعد سنن نہونے کی وجہ سے نماز سے فارغ ہونے کے بعد امام کا اپنی جگہ جلوس جائز ہے بشرطیکہ قراۃ اور اوداعیہ میں امام اور مقتدیوں کے درمیان کوئی رابطہ نہ رہے۔

حاصل کلام :

زبدۃ الکلمات مع ضمیمہ میں مندرجہ تحقیقات کا حاصل یہ ہے :

- ① نماز کے بعد اجتماعی دعاء کا مروجہ طریقہ بالاجماع بدعت قبیحہ شنیعہ ہے۔
- ② دعاء بعد الفرائض میں رفع یدین نہیں، الا ان یدعو احیاناً للحاجۃ خاصۃ۔
- ③ امام مالک و امام طرطوشی اور ان دونوں کے اصحاب رحمہم اللہ تعالیٰ کے ہاں ہر نماز کے بعد فارغ ہوتے ہی فوراً امام کا اپنی جگہ سے ہٹ جانا لازم ہے۔
- ④ عند الاحناف رحمہم اللہ تعالیٰ بھی امام کا فجر وعصر کے سوا نماز کے بہترین بارگشتہ اور دعاء اللہ انت السلام سے زیادہ دیر بیٹھنا مکروہ ہے، اس دعاء میں نہ رفع یدین ہے نہ اجتماعیت امام و مقتدی ہر شخص بلا رفع یدین ستر افراد یا یہ مختصر سی دعاء مانگ کر سنتوں میں مشغول ہو جائے۔

فجر وعصر کے بعد بیٹھنا اس شرط سے جائز ہے کہ اور اوداعیہ میں امام اور مقتدیوں کے درمیان کوئی رابطہ نہ رہے، نماز کے بعد کی دعاء میں اجتماعیت بدعت ہے، امام ہو یا مقتدی ہر شخص اپنے طور پر افراد یا ستر افراد بلا رفع یدین دعاء مانگے، فرض کے بعد کی دعاء میں رفع یدین نہیں، البتہ کبھی کبھی کسی خاص ضرورت سے کوئی دعاء مانگنا چاہیے تو رفع یدین کر سکتا ہے مگر دوسروں کے سامنے التزام نہ کرے تاکہ کسی کو فرض کے بعد کی دعاء میں رفع یدین کے مسنون ہونے کا شبہ نہ ہو۔

- ⑤ نوافل کے بعد افراد یا ستر افراد یا ستر افراد کر طویل دعاء مسنون ہے۔

⑥ دعا کے لئے اجتماع بدعت ہے، البتہ کسی دوسرے مقصد کے لئے اجتماع ہو تو اس میں اجتماعی دعا جائز ہے۔ واللہ الهادی الی سبیل الرشاد وهو العاصم من المحدثات فی الدین والبدع والضلال۔

۹ ربيع الأول سنة ۱۲۸۵ھ

کلمۃ الجامع

حضرت اقدس فقیہ العصر ولایت برکاتہم کا معمول ہے کہ قضاء میں عصر حاضر و ماضی قریب کے رکاوٹ رکھنا کہ (قوال سے) سند لال نہیں فرماتے، کلیۃً "لا اقدم فالاقدم" کے تحت قدم ترین مشہور و مسلم و مؤثر فقہ رحمہم اللہ تعالیٰ کی تحقیقات سے (سننا و فرما رہے ہیں۔

بعض لوگ کہتے ہیں کہ فراراض کے بعد چنانچہ دعا کے بارے میں حضرت اقدس ولایت برکاتہم کے تحقیق رکاوٹ رکھنے کے خلاف ہے۔

وہ کہ یہ خیال سراسر باطل اور حقیقت سے نواقضیت پر مبنی ہے، ویسے تو دعا کے نزول کی غرض سے مسئلہ زیر بحث سے متعلق حضرت فقیہ العصر کے رسالہ "زبدۃ الکلمین" کے ذخیرے آریہ کی موروثیت میں عصر حاضر و ماضی قریب کے رکاوٹ رکھنا کی حرارت پیش کی جاتی ہیں، واللہ الهادی الی سبیل الرشاد (جامع)

① قال الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی رحمہ اللہ تعالیٰ :

اما این دعا کہ ائمہ مساجد بعد از سلام می کنند و مقتدیان آمین آمین می گویند چنانچہ الآن در دیار عرب بجمہ متعارف است از عادت پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نبود و درین باب هیچ حدیث ثابت نشدہ (شرح سفر السعاده ص ۹)

② وقال العلامة عبدالحق المکنوی رحمہ اللہ تعالیٰ :

یہ طریقہ جو فی زمانہ مروج ہے کہ امام بعد سلام کے ساتھ رفع یدین کے دعا مانگتا ہے اور مقتدی آمین کہتے ہیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں نہ تھا (فتاویٰ الفتاویٰ ص ۱۶)

③ وقال ایضاً :

لکن لم أر فی روایۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم هل کان یرفع یدیه ویستحسب فی الدعاء الذی کان یدعو بعد الصلوة ایضاً ام لا؟ (وبعد اسطر) وھذا امر یجوز فی ان رفع الایدی لم یکن فی الدعاء الذی بعد الصلوة الا انہ لما نذّب الیہ فی مطلق الدعاء استحبہ العلماء فی خصوص ہذا الدعاء ایضاً (السعیۃ ص ۲۵۸ ج ۲)

④ وقال العلامة النورشاہ الکشمیری رحمہ اللہ تعالیٰ :

نعم نبحکم بكونھا بدعة اذا افضی الامر الی النکیر علی من ترکھا۔

(فیض الباری ص ۱۲۴ ج ۱)

⑤ وقال ایضاً :

واعلم ان الادعیۃ بھذہ الھیئۃ الکنائیۃ لم یثبت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یثبت عنہ رفع الایدی دبر الصلوات فی الدعوات۔

(فیض الباری ص ۱۶۴ ج ۲)

⑥ وقال ایضاً :

واعلم ان السنۃ الاکثریۃ بعد الصلوة الانصراف الی البیوت بدون مکث الا بقدر خروج النساء وکان فی الاذکار کل امیر بنفسہ ولم یثبت شاکیۃ الجماعۃ فیہا کما ہو معروف الآن (فیض الباری ص ۳۴ ج ۲)

⑦ وقال ایضاً :

ولیعلم ان الھیئۃ الاجتہادیۃ برفع الایدی المتعارفۃ فی العصر بعد المکتوبۃ نادرۃ فی زمانہ علیہ السلام وثبت بعد النافلۃ من الاستسقاء وواقعة فی بیت ام سلیم (العرف الشذی ص ۹۵)

⑧ وقال ایضاً :

واستدل بعض بحديث الباب علی الدعاء بعد المکتوبۃ بالھیئۃ المتعارفۃ لاهل العصر والحال انہ لا یدل علیہ فانه لیس فیہ ذکر انہم دعوا مجتہین (العرف الشذی ص ۱۴۸)

⑨ وقال ایضاً :

اما الامور المحدثۃ من عقد صورۃ الجماعة للدعاء کجماعۃ القنطرة والانکار

على تاركها ونصبه امام ثم استتمام به فيه وغير ذلك من قلة العلم وكثرة الجهل والجاهل امام مفرط او مفرط (نفائس مرغوبه ص ۳)

وقال العلامة محمد اعزاز على المفتي الاعظم بدارالعلوم ديوبند :
فعلم ان المحققين من علماء زماننا ما انكروا انكارا شديدا على هذا
الاستقبال والدعاء الا لكونه من قبيل التزام ما لا يلزم وكونه على سبيل التداعى
وهذا من مجاوزة حدود الله تعالى (حاشية نور الايضاح ص ۸۹)

وقال المفتي الاعظم محمد شفيع رحمه الله تعالى :
اور سنت یہ تھی کہ فرض نماز کے بعد کوئی اجتماعی ہیئت نہ بنائی جائے بلکہ ہر
شخص آزادانہ طور پر سنتیں، نفلیں، دعائیں، درود جس کام میں چاہے لگ جائے
اس کے خلاف ایک مستقل شریعت اجتماعی ہیئت کی ایجاد کر ڈالی (احکام دعا ص ۱۵)

وقال الشيخ البزري رحمه الله تعالى :
وقع ذلك احيا ناعدا حاجات خاصة لم تكن سنة مسقرة له صلى الله
عليه وسلم ولا للصحابة رضي الله عنهم (معارف السنن ص ۱۳ ج ۲)

وقال ايضا :
قد راجع في كثير من ابلاد الدعاة بالهيئة الاجتماعية رافعين ايديهم
بعد الصلوة المكتوبة وله يثبت ذلك في عهد صلى الله عليه وسلم وبالاخص
بالمواظبة لعدم ثبوت ادعية كثيرة ياتوا تر بعد المكتوبة ولكن بغير رفع الايدي
ومن غير هيئة اجتماعية (معارف السنن ص ۱۳ ج ۲)

وقال ايضا :
ويقول بعض اهل العصر من الحنفية لما ثبت الدعاء بتلك الهيئة
في موضع فليعد الى دبر المكتوبات ايضا ويستدل لذلك بالعموم قال شيخنا
اقول ان الاحتجاج بالعموم انما ينبغي فيما لم يرد للخاص حكم على جملة ،
ونس ثبوت الرفع في الدعاء او آخر ان الادعية عنه صلى الله عليه وسلم
في اثر المكتوبات لم يثبت فيها الرفع (معارف السنن ص ۱۳ ج ۲)

وقال المفتي الاعظم بينه وبينه فيض الله رحمه الله تعالى :
وقال المفتي الاعظم بينه وبينه فيض الله رحمه الله تعالى :

نعم : قراءة بعض الفاظ الاذکار وبعض الفاظ الادعية بعد المكتوبات
ثابتة مسنونة یقیناً لکن علی طور الانفراد بغیر رفع الايدي لا علی طور
الهيئة الاجتماعية رافعين الايدي (احکام الدعوات المروجة ص ۱۱)
وقال ايضا :

باید دانست کہ راویان کرام ہمہ اقوال و افعال و احوال آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم
را بغایت اہتمام و بنہایت اعتناء روایت کردہ اند حتی کہ آنچنان عبادات و اذکار
خفیہ را ہم بیان نموده کہ در شب تاریک در اندرون خانہ منفرد از و سہ صلی اللہ علیہ وسلم
بجمل آمدہ بلکہ بعضی آن چنان حرکات نادرہ را ہم روایت نموده اند کہ آنہا نہ عبادت
اند نہ طاعت ، محض بطور اتفاق بمیثیت عادت از و سہ سرزد شدہ مثلاً بسوئے
آسمان نگرانیستہ خندیدن و در حالت تفکر بسر عصا زمین را کندیدن و امثال آنہا کہ
بجہ علی من لہ ما رستہ بکتب الاحادیث ، پس چگونہ نہ تواند بود کہ عبادتے علانیہ بر سر
جماعت از و سہ بجمل آید و ہر راوئے آن را روایت نکند۔ این امر فقط بعید نیست بلکہ
قبیل محال است۔ پیستہ بدانید کہ آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم در نماز پنج بار در جماعت امامت
بودہ اند اگر درین مدت طویلہ بعد نماز یکبار ہم با ہمہ مقتدیان دست برداشتہ مناجات کردہ
اشد بدین ہیئت کذائیہ کہ در بی زمان مرجع است ضرور راویان کرام آن را بنہایت اہتمام
روایت کردند و برائے اثبات آن بقیاس ہرگز احتیاج نہ داشتند و لیکن در بی حدیث
بیجم یا ضعیف بلکہ در حدیث موضوع ہم بدین ہیئت کذائیہ اجتماعیہ مروجہ مناجات کردن
از و سہ صلی اللہ علیہ وسلم نیامدہ بلکہ از صحابی و تابعین و ائمہ مجتہدین ہم این چنین مناجات
صلا ثابت نشدہ۔ باوجود راعی نقل نقل نہ نمودن یقیناً دلیل عدم مشروعیت است۔
(احکام الدعوات المروجة ص ۱۱)

وقال العلامة ابوالقاسم رحمه الله تعالى :
الغرض فرض نماز کے سلام کے بعد امام اور اس کے مقتدیوں کا مل کر دعا مانگنا
رعت سنیہ ہے (عماد الدین ص ۳۹۴ مطبوعہ لاہور)

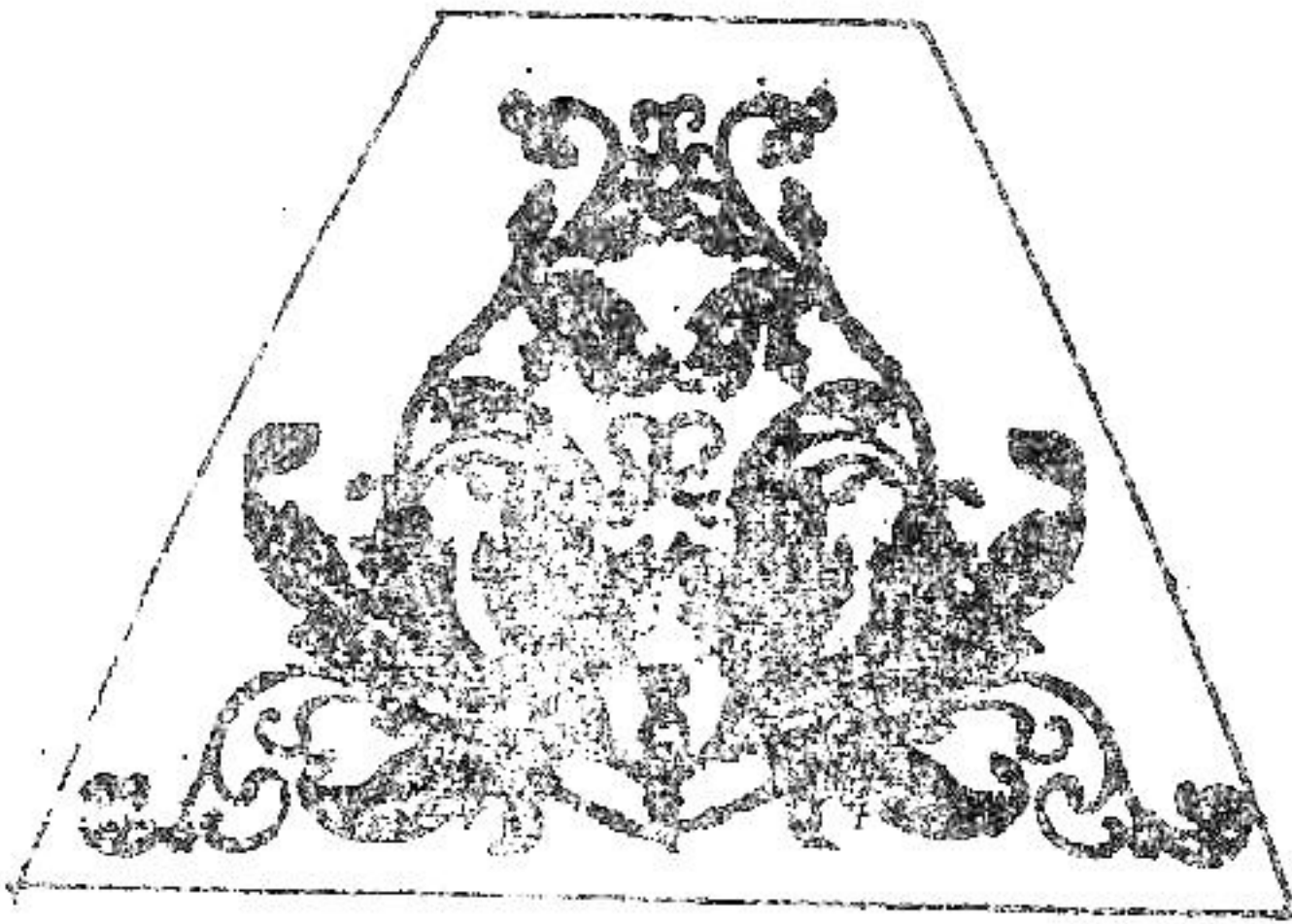
وقال العلامة منظور احمد الدحلانی مد ظلہ :
سلام کے بعد ذکر و دعا کے بارے میں جو حدیثیں اور پر مذکور ہوئیں ان سے یہ تو

معلوم ہو چکا کہ نماز کے خاتمہ پر یعنی سلام کے بعد ذکر و دعا رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے عملاً بھی ثابت ہے اور تعلیماً بھی اور اس سے انکار کی کوئی گنجائش نہیں ہے، لیکن یہ جو رواج ہے کہ سلام پھیرنے کے بعد دعا میں بھی مقتدی نماز ہی کی طرح امام کے پابند رہتے ہیں حتیٰ کہ اگر کسی کو جلد جانے کی ضرورت ہو تب بھی امام سے پہلے اس کا اٹھ جانا برا سمجھا جاتا ہے، یہ بالکل بے اصل ہے بلکہ قابل اصلاح ہے، امامت اقتدار کا رابطہ سلام پھیرنے پر ختم ہو جاتا ہے۔

(الفرقان لکھنؤ جلد ۲ ربيع الآخر ۱۳۸۵ء شمارہ ۲ ص ۷)

⑨ وقال ايضاً :

یہ جو رواج ہے کہ سلام پھیرنے کے بعد دعا میں بھی مقتدی نماز ہی کی طرح امام کے پابند رہتے ہیں، حتیٰ کہ اگر کسی کو جلد جانے کی ضرورت ہو تب بھی امام سے پہلے اس کا اٹھ جانا برا سمجھا جاتا ہے، یہ بالکل بے اصل ہے بلکہ قابل اصلاح ہے، امامت اور اقتدار کا رابطہ سلام پھیرنے پر ختم ہو جاتا ہے، اس لئے سلام کے بعد دعا میں امام کی اقتدار اور پابندی ضروری نہیں، چاہے تو مختصر دعا کر کے امام سے پہلے اٹھ جائے اور چاہے تو اپنے ذوق کے مطابق دیر تک دعا کرتا رہے (معارف الحدیث ص ۲۱ ج ۲)



فہرست مواعظ و رسائل

فقہ العصر مفتی اعظم حضرت اقدس مفتی رشید احمد صاحب دامت برکاتہم

ارشاد الرشید	چشم آزادی	شرعی مسائل	نور رشید (حالات و ارشادات)
رسائل الرشید	ٹی وی کا زہر	پردہ شرعی	تبلیغ کی شرعی حیثیت اور حدود
جواہر الرشید	منکرات محرم	حریقہ مسح و تیمم	تبلیغی جمعیت و رجسٹرڈ کا ثواب
باب العبر	جہاد	سیاسی فتنے	زحمت کو رحمت میں بدلنے کا نسخہ اکثیر
اللہ کے باغی مسلمان	سات مسائل	شادی مبارک	مسلم جہاد کے بغیر تکمیل تبلیغ ممکن نہیں
ہر پریشانی کا علاج	رمضان: محبت	سیاست اسلامیہ	علم کے مطابق عمل کیوں نہیں ہوتا؟
شرعی پردہ	مسجد کی عظمت	حقوق القرآن	بدعات مروجہ اور رسوم باطلہ
ایمان کی کسوٹی	یمنی دھوکہ	ربیع الاول میں جوش محبت	سود خور سے اللہ اور رسول ﷺ کا اعلان جنگ
زندگی کا گوشوارہ	وہیت نامے	وقت کی قیمت	مودودی صاحب اور تخریب اسلام
صراط مستقیم	مسم خوابیدہ	اطاعت امیر	مرض و موت، احکام شریعہ اور رسوم باطلہ
مراقبہ موت	ترک گناہ	مدارس کی ترقی کاراں	تعلیم و تبلیغ اور جہاد کیلئے کثرت ذکر کی ضرورت
جامعۃ الرشید	حفاظت نظر	چندہ کے مروجہ طریقے	ایمان قتال فی سبیل اللہ اور تبلیغ لازم و ملزوم
قربانی کی حقیقت	استشارہ و استخارہ	گمانے جانے کی حرمت	شریعت کے مطابق تقسیم وراثت کی اہمیت
گلستان دل	استقامت	آپ جی	قرآن کے خلاف کمپیوٹری سازش
محبت الہیہ	غیبت پر عذاب	ذکری فرقہ	شکر محمدی طالبان کے لئے ہدایات
دینداری کے تقاضے	مسلم پہرہ اور توکل	نیمائیت پسند مسلمان	القول الصواب فی تحقیق مسئلہ الحجاب
نمازوں کے بعد دعاء	مصافحہ و معانقہ	مدنی دعوت و تبلیغ کا نقشہ	بعض ضروری مسائل حج
حقیقت شیعہ	فتنہ انکار حدیث	بھیر کی صورت میں بھیر دیا	فیصلہ ہفت مسئلہ کی وضاحت

کتابوں اور کیسٹوں کی مکمل فہرست کتاب گھر سے حاصل کریں

منی آرڈر یا ڈرافٹ کے ذریعہ کتب منگوانے کا پتا

کتاب گھر السادات سیزہ بالمقابل دارالافتاء والارشاد - ناظم آباد - کراچی

فون نمبر 6683301، فیکس نمبر 021-6623814

1829-89، حبیب بینک لمیٹڈ البدر اسکوائر برج کراچی